

على التوالي . ففي الصراع الشامل بين المجتمع الاسرائيلي والقومية الصهيونية من ناحية ، والامة العربية من ناحية اخرى ، تتعكس كل خصائص الصراع على معركة الاعلام . « فأحد طرفي الصراع يدخل المعركة بكل قوته ، بمفهوم محدد ، واستراتيجية موحدة ، وتكتيكات متناسقة ، واجهزة كنفية ، وكادرات مدربة » ( وهذا حال المجتمع الاسرائيلي ) « والطرف الاخر لا يدخل المعركة بقدر ما ينجر اليها انجرارا . . . » ( ص ١٣٠ ) ( وهذا حال الطرف العربي ) . اذن ، الامر في غالبه تخطيط علمي ونظرة تحليلية وتنفيذ منهجي في جانب الطرف الاسرائيلي ، وتخبط وعشوائية في جانب الطرف العربي .

وأخيراً ، « نحن والهزيمة وخمس سنوات » ( اصيحت الان ست سنوات ، وذلك لان الخاتمة كتبت عام ١٩٧٢ ) ، ماذا فعلنا نحن ؟ وماذا فعلت بنا الهزيمة ؟ وما الذي استفدناه خلال ست سنوات ؟ الاجابات : لم نعمل شيئاً . والهزيمة تركت الآثار السلبية لوظائف الصراع الاجتماعية علينا . ولم نستفد من عبر سنوات الهزيمة حتى الان ، ما عدا بروز المقاومة الفلسطينية المسلحة ، ولكن هل تستمر ؟ . . انها مسؤولية قيادات نصائلها لفهم قوانين الصراع العربي الاسرائيلي ، كي تتمكن من ادارته ، وبالتالي تحقيق التفريات الاجتماعية المطلوبة على امتداد الساحة العربية .

### مصطفى كركوتي

اذن ، ما هو النموذج النمطي لاجتماع المؤسسة الحاكمة ؟ الدراسة التي قام بها المؤلف ، تذكر ان النموذج النمطي هو الذي تنطبق عليه الصفات التالية :

— « وفد الى فلسطين في موجتي الهجرة الثانية والثالثة ، او ولد لاسرة هاجرت الى فلسطين ضمن هاتين الموجتين .

— ولد في اوربوا الشرقية ، او في فلسطين ولكن والديه جاءا من اوربوا الشرقية .

— عاشت اسرته قبل هجرتها الى فلسطين ( سواء قبل او بعد ولادته ) في احد الاحياء او القرى اليهودية المغتلة ( الجيتو ) .

— انحدرت اسرته من طبقة عاملة حرفية ، او برجوازية صغيرة .

— لم يحصل الا على قدر متوسط من التعليم ( معظمه من مدرسة زراعية متوسطة ) .

— التحق بالهجاناه او البالماخ في شبابه ، او خدم في صفوف الجيش الانجليزي لفترة او لآخرى ، قبل او اثناء الحرب العالمية الثانية .

— عاش لفترة او لآخرى في احدى المستعمرات الصهيونية ( كيبوتزيم ) . ( ص ١٠١ — ١٠٢ ) .

● الفصل الرابع والخاتمة من الكتاب يردان تحت عنوان « الصراع الاعلامي بين المثالية والبرجماتية » و« نحن والهزيمة وخمس سنوات »

## Ronald Segal : Whose Jerusalem ? The Conflicts of Israel (Jonathan Cape, London, 1973).

مماثلة « بنسف الاساطير التي يعتقد انها تحيط بالنزاع العربي الاسرائيلي ، قائلاً ان الطرفين قد حولوا مواقفهما الى اساطير ، وان أسوأ ما في الاساطير كونها ليست حركا على أحد الجانبين . انه لا يؤمن بصحة الاسطورة القائلة بأن العالم العربي مليء بحقد عنصري ضد اليهود ، لكنه في الوقت ذاته يرفض وجهة النظر ( التي يصنفها بالضحالة ) القائلة ان الصراع العربي الاسرائيلي ما هو الا فيتنام اخرى يستخدم فيها الغرب الرأسمالي اسرائيل لضرب التطلعات الثورية في

ان اهية كتاب « لمن القدس ؟ » لا تنبع فقط مما يتضمنه من تحليل جدي عميق للاوضاع الداخلية في كل من اسرائيل والانتظار العربية المحيطة بها ، مما لا نجد مثله في كتب اخرى كتبت بقلم يهودية ، وانما النهج الذي يتبعه هذا المؤلف اليهودي في الوصول الى استنتاجاته هو مهم ايضا ، لانه يبين للباحث مدى التزام الكتاب اليهود ( غير المناهضين للصهيونية ) باسرائيل مهما بدا حماسهم قويا في انتقادها . ان سيغال يباشر في فصله الاول المعنون « داود وجلعاد واساطير